

أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي للأطفال
(دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان -
جامعة الزاوية)

د.سمير المختار السيد كريمة
كلية التربية - جامعة الزاوية

المقدمة:

تلعب أساليب المعاملة الوالدية في التأثير على اكتساب الأبناء السلوك الاجتماعي الإيجابي، فالأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية سواء بالإيجابية أو بالسلبية، فالمعاملة الوالدية والجو العام للأسرة لها أثر كبير في نمو السلوك الاجتماعي للأطفال فخصيصة الأبناء تكون ناتجة عن أساليب الكبار وخاصة تربية الآباء لأبنائهم عن طريق الممارسات الوالدية في الأسرة وما يخلقونه من جو اجتماعي نفسي في نظام الحياة الأسرية .

فالمعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الأبناء، وتعني أيضا كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء، وهي الديناميكيات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم . كما أن الأسلوب الذي يستخدمه الأب والأم في معاملة أبنائهما له الأثر البالغ في أن يترك أثارا سلبية أو إيجابية على خصيصة الأبناء، وعلى تكيفهم النفسي والاجتماعي. وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة مثل التهديد والضرب، حيث يلجأ الوالدان إلى هذا الأسلوب، لأنهم مدفعون بخوفهم الشديد وقلقهم على أبنائهم ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وخلق خصيصة ضعيفة لا تقوى على المنافسة، ولا تستطيع ممارسة الأنشطة المختلفة . ويعتبر التسلط من الأساليب التي تخلق فردا عاجزا على الاعتماد على نفسه مبعضا للآخرين، وراغبا في البقاء في البيت وعدم التكيف مع الآخرين.

ومن هنا يحتل السلوك الاجتماعي الإيجابي مكانة هامة عند علماء الاجتماع وعلم النفس باعتباره يساعد في تكيف الفرد نفسيا واجتماعيا وفي بناء شخصيته، وهذا يتطلب من المربين (الأُسرة، المدرسة، المجتمع) تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتعديل السلوك السلبي، وتقويمه، ومتابعته، ومساعدة الفرد في التغلب على مشكلاته السلوكية التي تواجهه، كما يهدف السلوك الاجتماعي الإيجابي إلى غرس روح الأمل والتفاؤل، وجعل الرغبة في تحقيق الحياة السعيدة أمرا ممكنا من خلال تغيير حياة الفرد نحو الأفضل، والإحساس بوجود هدف، واتجاه إيجابي، وامتلاكه منظومة من القيم الفاضلة .

ويلعب السلوك الإيجابي دورا هاما في الحفاظ على حياة الفرد، خاصة في بداية حياته والتي فيها يحتاج إلى من يرعاه ويقوم على شؤونه، ومما يزيد الأمر أهمية هو عندما يستدرج الأبناء أثناء عملية التنشئة إلى تحديد أوجه السلوك المقبول اجتماعيا، وذلك لارتقاء بهم وتنشئتهم التنشئة السليمة، للوصول بهم إلى فهم عميق لأهمية السلوك الإيجابي مع الآخرين سواء كانت لخدمتهم فحسب، أو كان وراءه مصلحة ترجى منه .

أولا - تحديد موضوع البحث: تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على اكتساب السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال، فالأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية من أكثر الأساليب ارتباطا بتصورهم لوالديهم وتأثيرا في شخصياتهم، وبالتالي تأثيرا على سلوكياتهم الاجتماعية سواء بالإيجابية أو بالسلبية، فالمعاملة الوالدية والجو العام للأسرة له أثر على نمو السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال، فخصائص سلوك الأبناء ومكونات شخصيتهم ناتجة عن أساليب الكبار وخاصة تربية الآباء لأبنائهم وعن طريق الممارسات الوالدية في الأسرة وما يخلقونه من جو اجتماعي نفسي في نظام الحياة الأسرية، حيث تعمل أساليب المعاملة الوالدية على تماسك الأسرة وتعزيز السلوك الإيجابي للأطفال من خلال تكوين شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل، وإدراك الأبناء للأساليب المعاملة الوالدية قد يسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعزيز السلوك الإيجابي لديهم، والذي تم ملاحظته أن معظم الباحث يركزون جهودهم على السلوك السلبي الذي يهدد سلامة المجتمع، كالسلوك العدوانى والجنوح والسلوك الاجرامى . ومن هنا جاء التركيز في هذا البحث على أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال.

ثانيا - أهمية البحث: تكمن أهمية البحث من خلال ما يلي :

الأهمية العلمية:

- 1- بيان أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء .
- 2- قد يسهم البحث في توعية الوالدين حول الاتجاهات السوية في التنشئة الأسرية التي بدورها تؤدي إلى تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأبناء .

الأهمية العملية:

- 1-توظيف نتائج هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تبصير المربين والعاملين في إدارة الجامعات ووسائل الإعلام بأهمية تمسك الطلاب بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.
- 2-وضع برامج توعوية تعمل على تعزيز ودعم السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى هؤلاء الشباب وانعكاس ذلك على استقرار أسرهم .

ثالثا - أهداف البحث: الهدف الرئيس: التعرف على مدى انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية.

ومن الهدف الرئيس تتبثق الأهداف الفرعية التالية:

التعرف على أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعا لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية.

التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية .

الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين (النوع، أساليب المعاملة الوالدية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية .

رابعا - تساؤلات البحث: التساؤل الرئيس: ما مدى انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية ؟

ومن التساؤل الرئيس تبتق التساؤلات الفرعية التالية:

ما أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعا لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية ؟

ما أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين (النوع، أساليب المعاملة الوالدية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية ؟

خامسا - مفاهيم البحث: يعد تحديد المفاهيم من الإجراءات المنهجية التي تساعد الباحث في تحديد مسار البحث سواء من الناحية النظرية أو من الناحية العملية، لذلك اشتمل البحث على عدد من المفاهيم التي تم تعريفها نظريا وإجراءها وهي كما يلي :

1- السلوك الاجتماعي الإيجابي: هو مجموعة الأشكال السلوكية التي تتضمن الاهتمام بمصلحة الآخر بداية من مراعاة وجوده أثناء حدوث السلوك وصولا لأرقى صورة منه في إيثار مصلحة هذا الآخر على مصلحة الفرد سواء كانت المصلحة مادية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية شريطة أن يتم ذلك بلا توقع مكافأة أو تدعيم ما من وراء ذلك . (1) ويعرف أيضا: بأنه سلوك يجد الفرد في نفسه دافعا للقيام به لمصلحة نفع الآخرين ماديا أو معنويا ويتخذ أشكالا متعددة مثل: المشاركة، العطاء، ونجدة الآخرين، التعاون، التعاطف، التسامح، الإيثار، الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، المساعدة. (2)

ويعرف إجرائيا: هو كل عمل أو قول إيجابي يصدر عن الطلبة في المجالات التربوية والاجتماعية والعلمية والثقافية والأخلاقية وفقا للمعايير التربوية والإسلامية.

2- أساليب المعاملة الوالدية: وردت كلمة أساليب المعاملة في بعض المعاجم والقواميس العربية، ومن بينها المصباح المنير، وقد انفقت المعاجم على كلمة أسلوب مشتقة من الفعل (سلب). وكلمة أسلوب لفظ مفرد جمعه (أساليب) أي: طرق، كما أشار القاموس المحيط إلى أن الأسلوب يعني الطريقة، ويقال : أخذ فلان في أساليب القول بمعنى الطريق أو المذهب. (3)

والمعاملة أصلها من الفعل (عمل)، ومصدرها عامل، وتعني المسافة عند أهل الحجاز، وتعاملا، أي : عامل كل منهما الآخر، والمعاملات في الدين هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمر الدنيا، والمعاملة من (عمل) بمعنى عامله بإنسانية معاملة كصديق، بمعاملة حسنة أو سيئة، أو تصرف حياله بلطف أو خشونة .

وبالنظر إلى معنى أساليب المعاملة في اللغة العربية نجده مرادفا ومتقفا مع اللغة الإنجليزية (parental practice style) وقد استخدم مصطلح أساليب المعاملة الوالدية بعدة مسميات مختلفة في كثير من البحوث والدراسات العربية والأجنبية، مثل : الرعاية الوالدية، التربية الوالدية، والتربية الأسرية، والاتجاهات الوالدية، وهذه المصطلحات جميعها تقع تحت إطار التنشئة الاجتماعية وترادفها، فهي أكثر شمولاً لحياة الفرد .⁽⁴⁾

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة التالية :

أولاً - ماهية أساليب المعاملة الوالدية: أساليب المعاملة الوالدية؛ هي كل سلوك يَصْدُر عن الأم أو الأب، أو كليهما، ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته، سواء قصداً بهذا السلوكِ التوجيهية والتربية أم لا، وتتحدّد في الأساليب التالية : (الرفض - القسوة - الحماية الزائدة - التذبذب - التحكم - الإهمال - التفرقة في المعاملة - إثارة القلق - الشعور بالذنب) .⁽⁵⁾ كما تُعرف على أنها: "استمرارية أسلوب معيّن، أو مجموعة من الأساليب المتبّعة في تنشئة الطفل وتربيته، ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وهي تنقسم إلى نوعين، هما: أساليب سوية، وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل)، وأساليب غير سوية، وتشمل (الحماية الزائدة - التسلط - الإهمال).

كما يُشير مفهوم المعاملة الوالدية إلى أنه: " تلك الأساليب العديدة التي يأخذها الآباء في اعتبارهم للعمل على تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لأبنائهم."

كما تُعرف على أنها : "كل ما يراه الآباء ويتمسّكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة."⁽⁶⁾

وتعرف أيضا على أنها: "مفهوم للتربية الأسرية، وتمثّل الجهد التربوي عن طريق الأسرة، بقصد تغيير وتنمية اتجاهات وقيم جديدة للفرد؛ لجعله أكثر قدرة على فهم طبيعة الحياة داخل الأسرة."⁽⁷⁾

كما تعرف بأنها: "الممارسات الوالدية، وارتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية، سواء النفسية أو الاجتماعية، وأن هناك اتجاهاً ودياً يؤدي إلى النمو في اتجاه إيجابي، وأعتبر سويّاً، وأن هناك مجموعة من الأساليب الوالدية تؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي، واعتبرت غير سوية." (8)

من خلال التعريفات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية باعتبارها تمثل العمليات التربوية والنفسية والاجتماعية بالتفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بل متشابكة ومتداخلة فيما بينها ومرتبطة بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية للوالدين والأسرة عامة، والحكم على المعاملة التي يتلقاها الأبناء وتعتبر عن وجهة نظرهم أنفسهم، وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم . لذلك تأتي الدراسة الحالية منسجمة مع هذا الاتجاه والتي تعبر عن إدراك الأبناء للأساليب الوالدية من وجهة نظرهم، مما ينعكس على شخصيات الأبناء وسلوكهم وتلازمهم طوال حياتهم ، لذلك يتبين أن ما تضطلع به الأساليب الوالدية من تحقيق التواصل الإيجابي بين الأفراد واشترائهم في إطار ثقافي متكامل ومحدد المعالم أمر لا مفر منه في تحقيق الانتماء المجتمعي والوطني وأن التباعد بين الأفراد يهدد دعائم هذا الانتماء.

ثانياً - أنماط أساليب المعاملة الوالدية: تعددت الدراسات حول تحديد أهم أنماط أساليب المعاملة الوالدية التي تصف سلوك الوالدين للأبناء، وهي أساليب قابلة للتغيير والتعديل لتأثرها بعوامل ثقافية واجتماعية .

حيث نجد أن أول هذه التصنيفات (نموذج سيجموند) والذي يقسم سلوك الوالدين مع الأبناء على أساس بعدين هما : (التقبل مقابل الرفض - السيطرة مقابل الخضوع). (9)

وهناك من قام بتعديل البعدين (الحب، الكره) و(السيطرة، الخضوع) ببعدين آخرين هما (إيجابي، سلبي) و(نشط، خامل). (10)

أما بالنسبة للبيئة العربية فإن أولى الدراسات التي صنفت فيها أساليب المعاملة إلى مجموعة أنماط ذات الاتجاه الواحد، وهي (تسلط، حماية زائدة، إهمال، تدليل، تساهل، قسوة، القبول، الرفض، الضبط، الاستقلال).

ومن خلال العرض السابق لبعض أنماط أساليب المعاملة الوالدية يلاحظ أن هناك تباينا واختلافا في تحديد أنماط المعاملة الوالدية باتجاهاتها الأحادية أو ثنائية القطب (سلبية، إيجابية) ولهذا سيتبنى الباحث البعدين التاليين :

التسامح أو التشدد: يعني أسلوب التسامح المقصود والمتعمد من جانب أي من الوالدين عن التصرفات والسلوك وأشكال التعبير التي تدل على الموافقة والخطأ، وهو من الأساليب السوية التي تشعر الابن بالحب والحنان، وتدل على ثبات واستقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين، لأنها علاقة تبادلية بالطرف الآخر.⁽¹¹⁾ كما أن التسامح يساعد على التفكير الإبداعي والطلاقة والسرعة ومدى الانتباه، وبذلك يظل هذا الأسلوب من الأساليب السوية التي تساعد على بناء شخصية الأبناء وتوازنها عقليا واجتماعيا ونفسيا.⁽¹²⁾

ويقاس التشدد بمدى فرض الوالدين رأيهما على أبنائهما، ومنعهم من القيام بتحقيق رغباتهم بالطريقة التي يريدونها حتى لو كانت هذه الرغبات مشروعة، ويقصد به المنع أو الرفض الدائم من جانب الأب والأم والأسرة والوقوف حائلا أمام قيامه بسلوك أو تحقيق لرغبة معينة، ومن مظاهر هذا الأسلوب، القسوة، والصرامة، والعنف، والحرمان والأمر والنهي، والعقاب المستمر، إضافة إلى تكليف الأبناء بمهام وواجبات تفوق طاقاتهم وإمكانياتهم بدعوى أنهم رجال يجب عليهم تحملها.⁽¹³⁾

2-الإعتدال أو التسلط: ويقاس بمدى الحرية والاحترام الذي يمنحه الأب والأم لأبنائهما خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية. كما يمكن إتاحة الفرصة للابن للتعبير عن رأيه، وتشجيعه على المشاركة بالرأي واتخاذ القرارات بنفسه، وبالنسبة لشؤونه الخاصة ومشاركته الوالدين فيما يتصل باختيار الأصدقاء والزملاء دون حرمان أو ضغط.⁽¹⁴⁾

ومن مظاهر هذا الأسلوب اعتراف الوالدين بأن الأبناء هم أشخاص يختلفون بعضهم عن البعض، وتشجيعهم نحو الاستقلال والثقة بالنفس والنظام والتفكير السليم والنمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة.

كما أن الأسرة التي يسود فيها هذا النوع من الأنماط يكون أبنائها أكثر نشاطا واجتماعية، وأكثر رغبة في التطلع والاكتشاف وذلك بعكس الأسلوب المتسلط الذي يكون فيه

الوالدان صارمين مستبدين مع الابن من خلال التهديد والعقاب، ودفعه للقيام بأعمال لا تتناسب أو تتلاءم مع عمره أو سنه مما يجعله غير قادر على تحمل المسؤوليات ومواجهة المواقف المختلفة، فيضطر إلى الانسحاب من الواقع والانطواء على نفسه. (15)

ثالثاً - أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على حياة الأبناء: المعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الأبناء، وتعني أيضاً كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء، وهي الديناميكيات التي توجه سلوك الآباء والأمهات في كيفية التعامل مع أبنائهم . كما أنه الأسلوب الذي يستخدمه الأب والأم في معاملة أبنائهما له الأثر البالغ في أن يترك أثراً سلبية أو إيجابية على شخصية الأبناء، وعلى تفكيرهم النفسي والاجتماعي. (16)

وإن كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء غير هادفة، وتثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ترتب عليها الاضطراب النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحب والتفاهم أدت إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة الجيدة. (17)

وهنا تلعب العلاقة بين الآباء والأبناء وكيفية معاملتهم دوراً مهماً في تكوين شخصية الأبناء التي تقوم على أساس قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والاجتماعية، وتكون له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين، أما إذا كانت تقوم على الإفراط في الحب والتدليل فإنه قد ينجم عنها انكالية مفرطة وأناية وضعف في الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالحب فإن ذلك يصبغه بصفة التشاؤم واللامبالاة والسلبية والعدوان، وإذ كانت العلاقة يسودها الخلاف والمشاحنات فإن ذلك يؤثر على طبيعة المعاملة مع الأبناء، ويؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك المضطرب وعلى الصحة العامة للأبناء. (18)

وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة مثل التهديد والضرب، حيث يلجأ الوالدان إلى هذا الأسلوب، لأنهم مدفعون بخوفهم الشديد وقلقهم على أبنائهم ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وخلق شخصية ضعيفة لا تقوى على المنافسة، ولا تستطيع ممارسة الأنشطة المختلفة. (19)

ويعتبر التسلط من الأساليب التي تخلق فرداً عاجزاً على الاعتماد على نفسه مبعوضاً للآخرين، وراعياً في البقاء في البيت وعدم التكيف مع الآخرين. كما أن أسلوب الديمقراطية

يساعد في ارتفاع ذكاء الأبناء، حيث أنه كلما اتسمت المعاملة بالتسلط انخفض ذكاء الأبناء.

عموماً يمكن القول أن الأساليب الوالدية التي تتسم بالاستقلال والديمقراطية والتقبل توفر للتلاميذ الفرص المناسبة للشعور بالثقة، والقدرة على اتخاذ القرارات وإنجاز الأعمال، ومنح الوالدين الاستقلال لأبنائهم يشجعهم على الانفتاح على الخبرات الجديدة إن صادفتهم مخاطر ومصاعب إلا أنها تهيئ من التجارب ما يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات التي تنمي فيهم الجوانب الإيجابية .

رابعا - ماهية السلوك الاجتماعي الإيجابي: إن المتتبع لمفهوم السلوك الإيجابي يلاحظ اختلاف وجهات النظر حول مفهومه من قبل العديد من الباحث والمهتمين بهذا المجال، ويرجع سبب ذلك إلى أن دراسات السلوك الاجتماعي الإيجابي مازالت في طور المهد، كما أن أحد أسباب الاختلاف حول هذا التعريف إلى الجدال القائم حول جوهر وطبيعة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.⁽²⁰⁾

بينما يرجعه البعض الآخر إلى أن علماء النفس والاجتماع ركزوا جهودهم على السلوك المضاد للمجتمع، أو السلوك الاجتماعي السلبي دون السلوك الاجتماعي الإيجابي، فحظي السلوك المنحرف والسلوك الإجرامي بالاهتمام، بينما بقي السلوك الاجتماعي الإيجابي دون اهتمام من قبلهم.⁽²¹⁾

ويشير السلوك الاجتماعي الإيجابي إلى الأعمال التطوعية أو الاختيارية، بهدف مساعدة وإفادة شخص، أو مجموعة أشخاص، أي أن ما يميز السلوك الاجتماعي الإيجابي أن أفعاله تطوعية وليست بالإكراه، وبعض السلوكيات الإيجابية الأخرى قد تحدث لعدة أسباب مثل تحفيز فرد لمساعدة آخر لأسباب شخصية مثل الحصول على مكافأة، أو استحسان من الآخرين أو لكونه بالفعل يهتم بالآخرين، ومن هنا فإنه يوصف من لديهم الحرص على مساعدة ومشاركة الآخرين بأنهم ذو توجهات نحو الغير . أما المحبة للغير أو الإيثار، فيشير إلى نوع محدد من السلوك الإيجابي حيث تكون الأفعال التطوعية نابعة من داخل الفرد أي ذات دافع أو حافز داخلي مثل مراعاة الغير، أو نابعة من قيم داخلية والإحساس بالرضا عن النفس، أكثر من كونها مكاسب شخصية والدافع الداخلي هنا لمحبة

الغير، ويتضمن الإيمان بأهمية وإنصاف الآخرين وتكون نتيجة مكافأة الفرد لنفسه بإحساسه باحترام وتقدير الذات والرضا عن النفس وفي المقابل يمكن أن يعاقب الفرد نفسه بالندم أو الإحساس بالدونية إذا لم يتم بالسلوك الإيجابي ولهذه الأسباب يرجع البعض دوافع السلوك الاجتماعي الإيجابي لقيم أنانية عنها قيم غيرية، ولكنه يعتقد بأن كل فرد يتصرف بالدوافع الداخلية الخاصة به، ولأسبابه الخاصة مع الإحساس بتعزيز النفس أو ملائمتها.⁽²²⁾

كما أن التحكم في السلوكيات السلبية الجالبة للأذى تقع على درجة هامة بالنسبة للحياة الاجتماعية تفوق تلك الدرجة التي يقع عليها الحظ على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، فدور الفرد ضعيف من حيث الاهتمام والمساندة والمساعدة في تحديد نوع العلاقة وقيام المجتمع بوظائفه بالمقارنة مع دور السلوك العدواني والأثني للفرد، وبمعنى آخر أن السلوكيات السلبية تصبح نوعية التفاعل فيها أكثر من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وما التشديد القائم على الردع في مجموعة القوانين التي تطبقها لهو خير دليل على ذلك، وأن القضاء على السلوكيات السلبية يظل الشغل الشاغل للمجتمعات البشرية بصورة مستديمة، فمنذ نهاية الستينات بدأ الاهتمام المتزايد بكرامة الحياة الإنسانية وحقوق الإنسان، ومساعدة الفقراء والقضايا الإنسانية الأخرى .⁽²³⁾

في ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث السلوك الإيجابي بأنه السلوك المنضبط والمقبول والسوي المتطابق للفرد مع عادات وتقاليد المجتمع التي يعيش فيه، واندماجه فيه من خلال الجانب الاجتماعي والنفسي .

فالإيجابية مجموعة متكاملة دينامية من السلوكيات المرنة والحررة والمسئولة والقائمة على أساس الوعي والاستبصار والتي تهدف لإحداث تغيير للأفضل، ومن هنا ندرك أهمية السلوك الإيجابي، فالإنسان يستطيع أن يقرر مسلكه، فإذا إخطار أن يسلك سلوكا إيجابيا يستطيع ان يزيل الكثير من المشاعر والأمور الغير مرغوب بها والتي ربما تعيق من تحقيق ما هو الأفضل لدى الفرد، كما يرتبط السلوك الإيجابي ارتباطا وثيقا بالنجاح في كل مجالات الحياة .

خامسا - محددات السلوك الاجتماعي الإيجابي: يمكن تصنيف عوامل محددات السلوك

الاجتماعي الإيجابي في سبعة تصنيفات كبرى وهي على النحو التالي:

1- العامل الحيوي: يعتقد البعض أن العوامل الجينية والوراثية تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الغير، فنلاحظ أن بعض الجينات تتحكم في الاستجابات المؤيدة للمجتمع في بعض الأجناس الغير بشرية مما يجعلنا نعمم الدراسات على الجينات الحيوانية إلى الدراسات على أساس حيوي على السلوك البشري تجاه المجتمع مع مراعاة الحذر في هذه الدراسات .

2- العامل الثقافي: من المقبول بوجه عام أن أفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمه تتأثر بالثقافة التي يستمدها الفرد، فكل مظاهر السلوك والوظائف الاجتماعية تكتسب بعكس الموروثة بطريقة سطحية تسمى (الصبغة الثقافية) لكن الانتماء إلى المجموعة الثقافية تعد فقط في اتجاهات وميول هامة فلا يمكن استخدامها في شرح التنوعات الفردية ثقافيا في الأفعال المؤيدة للمجتمع .

3- الخبرات الاجتماعية: أما مصطلح الخبرات الخاصة والذي يشير إلى تفاعلات الفرد مع العوامل الاجتماعية من حوله مثل: الأباء (والذي يعتبر أقوى هذه العوامل) الزملاء، المدرسين، وسائل الإعلام ذات دور حاسم في تشكيل استجابات الفرد ونزعاته .

4- الإجراءات المعرفية: وتشمل الإدراك الحسي، الترجمة، تقييم المواقف لدى الفرد وكذلك مستوى النمو المعرفي والإدراك والذكاء والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الآخرين والقدرة على صنع القرار والسببية الأخلاقية .

5- سرعة الاستجابة الشعورية: ومن متغيراتها الشعور بالندم، التأييد العاطفي للآخرين والاعتناق (وهو حالة شعورية تنشأ من فهم حالة الآخرين) .

6- الشخصية: من بعض السمات الفردية المرتبطة بالاتجاهات المؤيدة للمجتمع هي نوع ومستوى أو درجة النمو (والتي تنعكس في التغيرات العمرية) والسمات الشخصية مثل التأييد والنزعة الاجتماعية، هذه التغيرات أيضا تعكس تأثير العوامل التي تم تحديدها مسبقا .

7- المحددات الموقفة: الضغوط الخارجية والأحداث الاجتماعية ذات قوة منظمة في ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع، فالمحددات الموقفة تتضمن نوعية مختلفة من الأحداث.⁽²⁴⁾

سادسا- أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي: يقتصر السلوك الاجتماعي الإيجابي في هذا البحث على بعدين رئيسيين (الإيثار - التعاطف) .

1-الإيثار: وفيه يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأنه يحب لأخيه كما يحب لنفسه، وتقديم غيره على نفسه، ويعامل الناس كما يحب أن يعاملوه ولا يبخل في مساعدة الآخرين، ونجدتهم وتقديم الخدمة التطوعية لهم، ويرفع ما يسبب الأذى عنهم ويجود على الآخرين بما لديه وهذا يجسد الثقافة العربية الأصيلة .

2-التعاطف: وفيه يتسم سلوك الفرد الإيجابي تجاه الآخرين بالتعاطف، والمحبة، ويستشعر الفرد بما يحتاجون أو ينقصهم، ويشعر بالضيق والألم، عندما يرى شخصا منبوذا من الآخرين، أو تعيسا، أو فقيرا، أو يساء معاملته، ويشارك الآخرين في الأفراح والأحزان، ويقدم المساعدة للآخرين، ويتأثر بمشكلاتهم. (25)

يرى الباحث: أن السلوك يحتمل أن يكون إيجابيا مقبولا أو سلبيا غير مقبول بناء على المعايير التي يحتكم إليها، أو إلى المنظومة القيمية التي نقرها ولهذا فقد تتباين أحكامنا على السلوك باختلاف المجتمعات الإنسانية ويمكننا أن نصف السلوك بأنه إيجابي إذا امتلك بشيء من هذه الأبعاد التي تم قياسها في مقياس السلوك الإيجابي .

سابعا - الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث:

1.دراسة بهاء عبد القادر عواد ، بعنوان : دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، 2010م . (26)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع طالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مساجد خانيونس والبالغ عددهم (2300) طالبة، وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (330) طالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأُسفرت الدراسة عن النتيجة التالية: ارتفاع مستوى الذي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات.

2.دراسة سهير يونس، بعنوان: إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، 2013م. (27)

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى إدراك مفاهيم حقوق الإنسان والكشف عن الفروق في ضوء متغيرات (النوع، وتعليم الوالدين، الدخل الشهري)، وتكونت عينة الدراسة من (565) طالبا وطالبة، واتبعت المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وأُسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

-عدم وجود فروق بين إدراك لمفاهيم حقوق الإنسان، والسلوك الإيجابي.
-وجود فروق في إدراك مفاهيم حقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور .
-وجود فروق في مستوى السلوك الإيجابي لصالح الإناث .

3.دراسة أحمد عيسى بكير، بعنوان: الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، 2013م. (28)

هدفت الدراسة إلى كشف مستوى الاتجاهات الوالدية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وتكونت عينة الدراسة من (744) طالبا، واتبع المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة .

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-أن السلوك الإيجابي لدى أفراد عينة البحث يقع عند مستوى جيد بوزن نسبي (81%).
-أن بعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.3%)، ويليهما بعد الإيثار بوزن نسبي (80.9%) .
-توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة .
-وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في بعد الإيثار وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور .

4.دراسة نعمات علوان، وزهير الناجحة بعنوان: علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، 2013م.⁽²⁹⁾

هدفت الدراسة التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالبا وطالبة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة .
وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-ارتفاع في درجات الإيجابية حيث بلغت 72.83% .

- وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الإيجابية لصالح الإناث .

- وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الإيجابية لصالح طلبة التخصصات العلمية .

ثامنا - الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية:

1.منهج البحث: يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، حيث تم إتباع أسلوب المسح بالعينة في جمع البيانات من مجتمع البحث .

2.مجتمع البحث وعينته: اشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية حسب المرحلة الدراسية،والبالغ عددهم (1005) طالب وطالبة للعام الجامعي 2019-2020م.

عينة البحث:

- الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (30) طالب وطالبة من طلاب كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (151) طالب وطالبة بنسبة (15%) من المجتمع الكلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

الخصائص العامة لعينة البحث:

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكر | 28 | 18.5 |
| أنثى | 123 | 81.5 |
| المجموع | 151 | 100.0 |

من البيانات الواردة بالجدول (1) نلاحظ أن نسبة (81.5%) من مجموع أفراد عينة البحث من الإناث ، ونسبة (18.5%) من الذكور .

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي للأبوين

| المستوى التعليمي للأبوين | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------|---------|----------------|
| تعليم متوسط | 80 | 52.9 |
| تعليم عالي | 71 | 47.1 |
| المجموع | 151 | 100.0 |

من البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة (52.9%) من مجموع أفراد عينة البحث المستوى التعليمي لأبويهم عند التعليم (المتوسط) والتمثل في التعليم الثانوي أو ما يعادله، ونسبة (47.1%) المستوى التعليمي لأبويهم عند التعليم (العالي) والتمثل في جامعي فما فوق.

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث حسب الدخل الشهري للأسرة

| الدخل الشهري للأسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------------|---------|----------------|
| أقل من 800 د.ل | 15 | 10.0 |
| من 800 إلى أقل من 1000 | 86 | 57.0 |
| من 1000 د.ل فما فوق | 50 | 33.0 |
| المجموع | 151 | 100.0 |

من البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ أن نسبة (57.0%) من مجموع أفراد عينة البحث الدخل الشهري لأسرهم يتراوح من (800 إلى أقل من 1000) ، ونسبة (33.0%)

الدخل الشهري لأسرهم يتراوح من (1000 د.ل فما فوق)، ونسبة (10.0%) الدخل الشهري لأسرهم (أقل من 800 د.ل) .

3. حدود البحث:

أ. الحدود النظرية: يستند هذا البحث على نظرية التعلم الاجتماعي (الباندورا) في تفسيره للسلوك الإيجابي من فكرة محورية مفادها : أن الفرد الذي يمتلك القدرة في التعامل مع الآخرين وتكوين الصداقات، وإقامة العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين، يتسم سلوكهم عادة بالميل إلى الحب والتعاون والعطاء ومساعدة الآخرين، والتضحية من أجلهم دون الحصول على أي شيء في المقابل، وفي الوقت نفسه فإنه يتعلم السلوك الإيجابي من خلال محاكاة النماذج التي تتسم بالإيجابية وتقليدهم .

ب. الحدود المنهجية: ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية الذي يعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي والذي يعد من أكثر الطرق تماشياً وملائمة واستخداماً لهذا النوع من البحوث، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها .

4. أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب السوسولوجي والدراسات السابقة، تم بناء استبيان وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان .

- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد.

5. صدق الاستبيان:

أ. صدق المحكمين: أعد الاستبيان بصورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين متخصصين في مجال المعرفة، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل، فأصبح عدد فقرات الاستبيان أساليب المعاملة الوالدية بعد التعديل (16) فقرة، موزعة على بعدين (التسامح أو التشدد)، (الاعتدال أو التسلط) في حين أصبح عدد فقرات الاستبيان السلوك الإيجابي للأبناء بعد التعديل (16) فقرة موزعة على بعدين (الإيثار، التعاطف)، علماً بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائماً - أحياناً - أبداً) .

د.سمير المختار السيد كريمة
أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (4) ارتباط أبعاد الاستبيان أساليب المعاملة الوالدية بالدرجة الكلية

| الأبعاد | عدد الفقرات | الارتباط |
|--------------------|-------------|----------|
| التسامح أو التشدد | 8 | 0.865 |
| الاعتدال أو التسلط | 8 | 0.894 |
| المقياس ككل | 16 | 0.904 |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (5) ارتباط أبعاد الاستبيان السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء بالدرجة الكلية

| الأبعاد | عدد الفقرات | الارتباط |
|-------------|-------------|----------|
| الإيثار | 8 | 0.892 |
| التعاطف | 8 | 0.884 |
| المقياس ككل | 16 | 0.913 |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

6. ثبات الاستبيان:

- تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نياخ .

جدول (6) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية والدرجة الكلية .

| الأبعاد | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|--------------------|-------------|--------------|
| التسامح أو التشدد | 8 | 0.894 |
| الاعتدال أو التسلط | 8 | 0.884 |
| المقياس ككل | 16 | 0.901 |

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.884-0.894)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.901)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

جدول (7) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ لأبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء والدرجة الكلية .

| الأبعاد | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|-------------|-------------|--------------|
| الإيثار | 8 | 0.876 |
| التعاطف | 8 | 0.899 |
| المقياس ككل | 16 | 0.921 |

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.899،0.921)، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.921)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

7. التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:

ولإعادة ترميز الاستبيان فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

- تُعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائماً) .
- تُعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحياناً) .
- تُعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبداً) .

د.سمير المختار السيد كريمة

أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للآبناء

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وعن البحث عن الفروق بين المتغيرات تم استخدام اختبار (T.test) .

نتائج التساؤل الأول: ما أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعا لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية ؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الإيثار

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|----|---|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 1- | تلتزم بوعودك مع الآخرين . | 2.7219 | 0.59058 | 3 | عالية |
| - | تميل إلى الهروب من مواجهة أي أزمة أو مشكلة قد تواجهك . | 2.1258 | 0.81080 | 6 | متوسطة |
| - | تميل إلى إظهار حسنات الناس . | 2.8543 | 0.37233 | 1 | عالية |
| - | تميل إلى الحديث عن الغير والاستماع لمشاكلهم . | 2.5232 | 0.72878 | 5 | عالية |
| - | تساعد الآخرين قدر المستطاع . | 2.7881 | 0.42598 | 2 | عالية |
| - | تفضل إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين . | 2.5894 | 0.62473 | 4 | عالية |
| - | تعمل على توجيه الآخرين إلى الصواب حتى لا تكون مسئولا عن ذلك . | 2.5894 | 0.62473 | 4 | عالية |
| - | ترغب في مساعدة أسرتك وتحمل الأعباء المنزلية. | 2.5232 | 0.72878 | 5 | عالية |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (3) والتي تنص على (تميل إلى إظهار حسنات الناس) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8543) والانحراف المعياري (0.37233)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (5) والتي تنص على (تساعد الآخرين قدر المستطاع) بمتوسط حسابي (2.7881) والانحراف المعياري (0.42598) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (تلتزم بوعودك مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.7219) والانحراف المعياري (0.59058)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية. يعزو ذلك: إلى أن المناخ البيئي يلعب دورا مهما حيث يعد من الدعائم الأساسية في تنمية الإيثار، وأنهم يتعلمون السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال التفاعل اليومي مع الآخرين، وأنهم يتأثرون بالجو الاجتماعي الذي يعيشون فيه

وبعلاقتهم بوالديهم وبنوعية الرعاية التي يحظون بها، كما أن الاهتمام بالآخرين من نواتج السلوك الإيجابي لدى الطلبة وإحساسهم بغيرهم، فما توفره البيئة (المدرسية، الأسرية، الجمعيات الحكومية والأهلية) من دعم ورعاية نفسية واجتماعية وتعليمية وتأهيلية ومهنية لهؤلاء الطلاب، كما يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي في جعل الطلاب أكثر مشاركة ومساندة وتعاون من خلال ما يتوافر لهم من إمكانيات مادية ونفسية .

كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة: (2) والتي تنص على (تميل إلى الهروب من مواجهة أي أزمة أو مشكلة قد تواجهك) بمتوسط الحسابي (2.1258) والانحراف المعياري (0.81080) .

ب- التعاطف:

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد التعاطف.

| ر. م | الفقرات | المتوسط | الانحراف اله | الترتيب | الدرجة |
|------|--|---------|--------------|---------|--------|
| 1- | تتألم لبقاء الناس . | 2.5232 | 0.72878 | 4 | عالية |
| 2- | تتضايق حينما ترى شخصا وحيدا منبوذا من الجماعة | 2.5894 | 0.62473 | 3 | عالية |
| 3- | تصبح متوترا حينما ترى الناس المحيطون بك متوترين | 2.4570 | 0.72787 | 5 | عالية |
| 4- | تتأثر بالمشكلات التي تواجه أصدقائك . | 2.7881 | 0.42598 | 2 | عالية |
| 5- | تغضب جدا حينما ترى شخصا يساء معاملته . | 2.5894 | 0.62473 | 3 | عالية |
| 6- | تتضايق حينما ترى حيوانا يتألم . | 2.8543 | 0.37233 | 1 | عالية |
| 7- | تتضايق حينما ترى بعض الناس يشعرون بالنعاسة . | 2.4570 | 0.72787 | 5 | عالية |
| 8- | لا تستطيع الاستمرار في الشعور بالراحة، حينما ي المحيطين بك متضايقين. | 2.7881 | 0.42598 | 2 | عالية |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (6) والتي تنص على (تتضايق حينما ترى حيوانا يتألم) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8543) والانحراف المعياري (0.37233)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتين (4،8) والتي تنص على (تتأثر بالمشكلات التي تواجه أصدقائك، لا تستطيع الاستمرار في الشعور بالراحة، حينما يكون الناس المحيطين بك متضايقين) بنفس المتوسط الحسابي (2.7881) والانحراف المعياري (0.42598) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرتين (2، 5) والتي تنص

على (تتضايق حينما ترى شخصا وحيدا منبوذا من الجماعة، تغضب جدا حينما ترى شخصا يساء معاملته) بنفس المتوسط الحسابي (2.5894) والانحراف المعياري (0.62473)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية.

يعزو ذلك: أن هذه النتيجة جاءت منسجمة مع حالة المجتمع الليبي وما يمر به من ظروف غاية في التعقيد والصعوبة، مما أدى إلى انتشار سلوك التعاطف الذي يجسد استجابة وجدانية من الفرد تجاه الآخرين مما يساهم في انتشار ثقافة التعاطف والتآخي، وتوثيق أوامر المحبة وتقديم المساعدة للمحتاجين والفقراء، ورفع الأذى والضيم والظلم عنهم، حيث يشعر أفراد العينة بالقلق والتوتر والضيق لما يعانيه الآخرون بسبب تردي حالتهم الاقتصادية .

كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرتين : (3، 7) والتي تنص على (تصبح متوترا حينما ترى الناس المحيطون بك متوترين، تتضايق حينما ترى بعض الناس يشعرون بالتعاسة) بنفس المتوسط الحسابي (2.4570) والانحراف المعياري (0.72787) .

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي وترتيب مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعا لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية .

| م . ر | الفقرات | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|-------|---------|-----------------|---------|
| 1- | الإيثار | 21.0464 | 1 |
| 2- | التعاطف | 20.7152 | 2 |

يبين الجدول (10) ترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي، حيث جاء بعد الإيثار في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (21.0464)، بينما جاء في المرتبة الثانية بعد التعاطف بمتوسط الحسابي (20.7152). ويعزو ذلك : حصول بعد الإيثار على المرتبة الأولى ليؤكد تنامي الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى أفراد العينة الذين يقبلون على الإيثار طواعية بكل إرادتهم دون تأثير من أحد، حيث يضعون في سلم أولوياتهم الإيثار، وهو خلق حميد يقوي أوامر المحبة بين الناس وهذا يجسد ثقافة الآباء والأجداد بالمحافظة على العادات والتقاليد، وبالرغم من الانفلات الأمني وانتشار السلاح وسوء الأوضاع المعيشية، هذه الخصوصية زادت لديهم

الحافز إلى تقديم المساعدة والإقبال على الأعمال التطوعية من دون مقابل من أحد، وتفضيل غيرهم على أنفسهم بالرغم من الحاجة إلى ذلك وترسيخ ثقافة التعاون بين مكونات المجتمع الليبي، ولديهم شبكة اجتماعية أكثر تفاعلية وإيجابية مع الآخرين، وبالتالي تكون مشاعرهم صادقة . وتختلف هذه النتيجة قليلا من حيث الترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي مع دراسة (أحمد عيسى بكير، 2013م) في أن بعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.3%)، ويليهما بعد الإيثار بوزن نسبي (80.9%) . وتتفق مع دراسة كل من (بهاء عبدالقادر عواد، 2010م)، ودراسة (نعمات علوان، وزهير الناجحة، 2013م) والتي أكدت ارتفاع مستوى الإيجابية لدى أفراد العينة .

نتائج التساؤل الثاني: ما أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والاسنان بجامعة الزاوية ؟
التسامح أو التشدد.

جدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة فيبعد التسامح أو التشدد.

| ر. م | الفقرات | المتوسط الم | الانحراف الم | الترتيب | الدرجة |
|------|--|-------------|--------------|---------|--------|
| 1- | يتدخل والداك في اختيار أصدقائك . | 2.4040 | 0.71348 | 3 | عالية |
| 2- | تربيت على الطاعة الكاملة لوالديك . | 2.5894 | 0.62473 | 2 | عالية |
| 3- | لا تستطيع أن تفرض إرادتك على والديك . | 2.8013 | 0.54185 | 1 | عالية |
| 4- | يتبع والديك أسلوب العقاب البدني معك . | 2.2583 | 0.77858 | 6 | متوسطة |
| 5- | يقيد والديك حريتك في مواعيد خروجك من المنزل أو | 2.3377 | 0.79067 | 4 | متوسطة |
| 6- | لا تلقى تشجيعا من والديك على أي شيء جيد تفعله | 2.2715 | 0.85583 | 5 | متوسطة |
| 7- | معظم طلباتك مرفوضة من والديك . | 1.7947 | 0.83521 | 7 | متوسطة |
| 8- | لوالديك مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام . | 2.5894 | 0.62473 | 2 | عالية |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (3) والتي تنص على (لا تستطيع أن تفرض إرادتك على والديك) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8013) والانحراف المعياري (0.54185)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتين (2)، (8) والتي تنص على (تربيت على الطاعة الكاملة لوالديك، لوالديك مطالب قاسية بخصوص

النظافة والنظام) بنفس المتوسط الحسابي (2.5894) والانحراف المعياري (0.62473) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يتدخل والديك في اختيار أصدقائك) بمتوسط حسابي (2.4040) والانحراف المعياري (0.71348)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية.

يعزو ذلك: أن بعض الأسر اللببية أكثر تشددا مع الإناث مقارنة بالذكور، بسبب تباين الدور الاجتماعي لكل منهم، وبالتالي فإن هذا الأمر يستدعي إعادة النظر في أسلوب تنشئة الإناث خصوصا وأنهن سينقلن أسلوب تنشئتهن إلى أبنائهن مستقبلا مما يستوجب بناء اتجاهات الاعتماد على النفس والثقة والقدرة على اتخاذ القرار لديهن وفي المقابل قد يكون خروج الذكور إلى المجتمع وانخراطهم في جماعات العمل الشبابي والتطوعي سببا في توطيد الوالدين أنفسهم على تقليل الرقابة والضغط الخارجي عليه .

كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة: (7) والتي تنص على (معظم طلباتك مرفوضة من والديك) بمتوسط حسابي (1.7947) والانحراف المعياري (0.83521) .
الاعتدال أو التسلط.

جدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الاعتدال أو التسلط.

| ر. م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 1- | يتعمد والديك أن يقيما حاجزا بينهما وبينك حتى يحتفظا بهيبتهما ومكانتهما . | 2.5232 | 0.72878 | 4 | عالية |
| 2- | يعتمد والديك أسلوب القوة والضغط في تعويدك على العادات الجديدة . | 2.2583 | 0.77858 | 7 | متوسطة |
| 3- | يشجعك والديك على أن تكون مسيطرا على الآخرين مثلها | 2.2715 | 0.85583 | 6 | متوسطة |
| 4- | يرفض والديك القرارات التي تتخذها بنفسك بعيدا عنهما . | 2.4570 | 0.72787 | 5 | عالية |
| 5- | يعلمك والداك بأنهما مصدر التوجيه واتخاذ القرارات الأسرية | 2.7285 | 0.57659 | 2 | عالية |

د.سمير المختار السيد كريمة

أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء

| | | | | | |
|----|--|--------|---------|---|-------|
| 6- | تعتقد بأن الأسرة المثالية هي التي يتمسك فيها أحد الوالدين بزمam الأمور داخل الأسرة . | 2.5894 | 0.62473 | 3 | عالية |
| 7- | تعتقد بأن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة من قبل الوالدين أساس بناء شخصياتهم . | 2.5894 | 0.62473 | 3 | عالية |
| 8- | ترى أن تنفيذ قواعد التربية بجدية من قبل الوالدين عليك إنما هو لمصلحتك . | 2.7550 | 0.51597 | 1 | عالية |

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (8) والتي تنص على (ترى أن تنفيذ قواعد التربية بجدية من قبل الوالدين عليك إنما هو لمصلحتك) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7550) والانحراف المعياري (0.51597)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (5) والتي تنص على (يعلمك والديك بأنهما مصدر التوجيه واتخاذ القرارات الأسرية) بمتوسط حسابي (2.7285) والانحراف المعياري (0.57659) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرتين (6، 7) والتي تنص على (تعتقد بأن الأسرة المثالية هي التي يتمسك فيها أحد الوالدين بزمam الأمور داخل الأسرة، تعتقد بأن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة من قبل الوالدين أساس بناء شخصياتهم) بنفس المتوسط الحسابي (2.5894) والانحراف المعياري (0.62473)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية.

يعزو ذلك : إلى المستوى التعليمي والثقافي لدى الآباء، وذلك عندما يقومان باستخدام القسوة من أجل تغيير سلوكيات سلبية لدى أبنائهم، وليست من أجل الانتقام، ومن هنا يحاول الآباء اللجوء إلى إستخدام الوساطة والاعتدال في تربية الأبناء .
كما أن أدنى فقرة في هذا البعد كانت الفقرة : (2) والتي تنص على (يعتمد والديك أسلوب القوة والضغط في تعويدك على العادات الجديدة) بمتوسط حسابي (2.2583) والانحراف المعياري (0.77858) .

جدول (13) يبين المتوسط الحسابي وترتيب أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية .

| ر. م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|------|--------------------|-----------------|---------|
| -1 | التسامح أو التشدد | 20.1722 | 1 |
| -2 | الاعتدال أو التسلط | 19.0464 | 2 |

يبين الجدول (13) ترتيب أبعاد أساليب المعاملة الوالدية حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي، حيث جاء بعد التسامح أو التشدد في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (20.1722)، بينما جاء في المرتبة الثانية بعد الاعتدال أو التسلط بمتوسط الحسابي (19.0464) .

ويعزو ذلك: في إتباع الوالدين أسلوب التسامح مع الأبناء من كلا الجنسين فيما يقومون به من سلوك غير إيجابي دون تفريق، كان لقناعة الوالدين بالقيم الإسلامية التي تدعو إلى معاملة الأبناء بروح من المودة والألفة والتسامح وعدم التفرقة في المعاملة مراعاة لظروفهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والبيولوجية، أما فيما يتعلق باستخدام أسلوب التشدد يرى الباحث أن ميل الوالدين إلى معاملة أبنائهم بطريقة صارمة وقاسية فيما يتعلق بحاجاتهم الاجتماعية والشخصية والمدرسية والمنزلية يكون بسبب ألا يظهر ضعفهما أمام الآخرين أنهم غير قادرين على تحمل المسؤولية تجاه أبنائهم .

نتائج التساؤل الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين (النوع، أساليب

المعاملة الوالدية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء ؟

جدول (14) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير النوع والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية.

| الأبعاد | النوع | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---------|-------|------------|-----------------|-------------------|------------|---------------|
| الإيثار | ذكر | 28 | 24.0000 | .00000 | 4.724 | .000 |
| | أنثى | 123 | 19.9675 | 4.50489 | 9.928 | .000 |
| التعاطف | ذكر | 28 | 24.0000 | .00000 | 4.254 | .000 |

د.سمير المختار السيد كريمة

أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي للأبناء

| | | | | | | |
|-------------|------|-----|---------|---------|-------|------|
| | أنثى | 123 | 20.3740 | 4.49845 | 8.940 | .000 |
| المقياس ككل | ذكر | 28 | 48.0000 | .00000 | 4.496 | .000 |
| | أنثى | 123 | 40.3415 | 8.98982 | 9.448 | .000 |

يتضح من الجدول السابق أن مجموع أفراد عينة البحث الذكور سجلوا متوسطا حسابيا (48.0000)، أكبر من أفراد عينة البحث الإناث (40.3415) والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان لصالح أفراد عينة الذكور .

ويتضح من الجدول (14) أن قيمة اختبار (ت)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (0.000)، هذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، لصالح الذكور .

يعزو ذلك: إلى معايير الثقافة السائدة والتي تحدد دور وصورة كل من الرجل والمرأة في المجتمع، فالرجل عليه أن يكون أكثر جرأة وصلابة وقدرة لتحمل المسؤولية داخل البيت وخارجه، والرجل أكثر ميلا للعمل في الأمور الشاقة وغيرها، وهذا ما يدفع أن يكون الذكور أكثر إيجابية من الإناث . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد عيسى بكير، 2013م) والتي توصل إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في بعد الإيثار وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور . وتختلف قليلا مع دراسة (نعمات علوان، وزهير الناجحة، 2013م) في أن هذه الفروق جاءت لصالح الإناث .

جدول (15) يبين معاملات الارتباط البسيط بين متغير (أساليب المعاملة الوالدية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية .

| | |
|-----------------------------------|--------------------------|
| السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء | أساليب المعاملة الوالدية |
| 0.943** | |

** معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.01 .

تشير نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء . بمعنى

أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية تتسم بالديمقراطية انعكس ذلك إيجاباً على سلوك الأبناء .

يعزو ذلك: بأن السلوك الاجتماعي الإيجابي يتأثر بشكل أو بآخر بأساليب المعاملة الوالدية السوية عند الوالدين كونهما يقومان على الإقناع والإدراك، وبالتالي فإن الأبناء يتأثرون بانتهاج سلوكيات آباءهم، مما يؤكد أن أفراد العينة لديهم سلوكاً إيجابياً مرتفعاً، من خلال قدرتهم على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية اتجاه الآخرين واتجاه أنفسهم واحترام مشاعر الآخرين والمشاركة الاجتماعية وإحساسهم بمن حولهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا واضح جداً من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها أفراد العينة، فأساليب المعاملة الوالدية لها دور كبير وهام في غرس المفاهيم الإيجابية لدى أبنائهم . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد عيسى بكير، 2013م) والتي تؤكد وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد العينة .

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج البحث أن أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الإيجابي شيوعاً لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية بعد الإيثار حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (21.0464)، حيث احتلت الفقرة (3) والتي تنص على (تميل إلى إظهار حسنات الناس) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8543) والانحراف المعياري (0.37233)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (5) والتي تنص على (تساعد الآخرين قدر المستطاع) بمتوسط حسابي (2.7881) والانحراف المعياري (0.42598) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (تلتزم بوعودك مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.7219) والانحراف المعياري (0.59058)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية. بينما جاء في المرتبة الثانية بعد التعاطف بمتوسط الحسابي (20.7152) . حيث احتلت الفقرة (6) والتي تنص على (تتضايق حينما ترى حيواناً يتألم) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8543) والانحراف المعياري (0.37233)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتين (4،8) والتي تنص على (تتأثر بالمشكلات التي تواجه أصدقائك، لا تستطيع الاستمرار في الشعور بالراحة، حينما يكون

الناس المحيطين بك متضايقين) بنفس المتوسط الحسابي (2.7881) والانحراف المعياري (0.42598) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرتين (2، 5) والتي تنص على (تتضايق حينما ترى شخصا وحيدا منبوذا من الجماعة، تغضب جدا حينما ترى شخصا يساء معاملته) بنفس المتوسط الحسابي (2.5894) والانحراف المعياري (0.62473)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية.

2-أوضحت نتائج البحث أن أهم أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة كلية الطب وجراحة الفم والاسنان بجامعة الزاوية بعد التسامح أو التشدد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي (20.1722)، حيث احتلت الفقرة (3) والتي تنص على (لا تستطيع أن تفرض إرادتك على والديك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8013) والانحراف المعياري (0.54185)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتين (2، 8) والتي تنص على (تربيت على الطاعة الكاملة لوالديك، لوالديك مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام) بنفس المتوسط الحسابي (2.5894) والانحراف المعياري (0.62473) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يتدخل والديك في اختيار أصدقائك) بمتوسط حسابي (2.4040) والانحراف المعياري (0.71348)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية. بينما جاء في المرتبة الثانية بعد الاعتدال أو التسلط بمتوسط الحسابي (19.0464)، حيث احتلت الفقرة (8) والتي تنص على (ترى أن تنفيذ قواعد التربية بجدية من قبل الوالدين عليك إنما هو لمصلحتك) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7550) والانحراف المعياري (0.51597)، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (5) والتي تنص على (يعلمك والديك بأنهما مصدر التوجيه واتخاذ القرارات الأسرية) بمتوسط حسابي (2.7285) والانحراف المعياري (0.57659) وفي المرتبة الثالثة احتلت الفقرتين (6، 7) والتي تنص على (تعتقد بأن الأسرة المثالية هي التي يتمسك فيها أحد الوالدين بزمam الأمور داخل الأسرة، تعتقد بأن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة من قبل الوالدين أساس بناء شخصياتهم) بنفس المتوسط الحسابي (2.5894) والانحراف المعياري (0.62473)، وجاءت الفقرات الثلاث بدرجات عالية.

د.سمير المختار السيد كريمة

أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي للأبناء

3- بينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، لصالح الذكور .

4- أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء .

التوصيات

1- أن تقوم الجامعة بتدريس مساق متقدم في التنشئة الاجتماعية والعمل على ربطه بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

2- أن تقوم مؤسسات المجتمع المحلي والمدني بتسليط الضوء على التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي بوصفها مؤسسات رائدة في مجال التغيير في المجتمع .

3- إسترادك الآثار السلبية لبعض أساليب المعاملة الوالدية والتي قد تؤثر في شخصية الأبناء وفي سلوكهم والعمل على استبعادها .

4- ضرورة غرس السلوكيات الإيجابية مثل الإيثار والتعاطف لدى الأبناء مع تعزيزها في جميع المراحل التعليمية لما لها من أهمية في بناء الشخصية.

5- ضرورة نشر ثقافة السلوك الاجتماعي الإيجابي لجميع المستويات الدراسية في الجامعة .

6- ضرورة شعور الأبناء بتقبل الآباء لهم وكذلك المعلمين ومشاركتهم في نواحي الأنشطة المختلفة وتوجيههم، وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم بما يسهم في تنمية شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم .

7- عقد ورش عمل لتدريب الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب معاملة الوالدين والمعلمين للطلاب، للحد من السلوكيات السلبية .

الهوامش:

1- إسماعيل صالح الفراء، دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 8 (1)، 2006م، ص 36 .

- 2-رائد آل غلواء، دور المدرسة في تنمية السلوك الإيجابي، 2014م، ص 70 .
- 3-محمد الشيخ حميدة الشيخ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة، ليبيا، 2010م، ص 18 .
- 4-أنور إبراهيم، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتحاري لدى أطفال النوبيين، رسالة ماجستير " غير منشورة "، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 2002م، ص 40 .
- 5-أنور عمران، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته، رسالة ماجستير " غير منشورة " مدرسة العلوم الإنسانية، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2007م، ص 55 .
- 6-تعزيز الغالي، بعض أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية عند الطفل بمدينة زوارة (النقاط الخمس)، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية العلوم الاجتماعية سابقا، جامعة طرابلس، 2003م، ص 70 .
- 7-سوسن عباس، اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين، دراسات نفسية، مج 15، ج 2، 2003م، ص 30 .
- 8-فائقة بدر، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، مجلة دراسات، مج 38، 2001م، ص 45 .
- 9-فاطمة الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، مجلة علم النفس، مج 12، ع 42، 2000م، ص 21 .
- 10-محمد عماد الدين إسماعيل، نجيب إسكندر إبراهيم، الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل، دار المعرفة، القاهرة، 2000م، ص 100 .
- 11-عبدالرحمن الجهني، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتعاطيهم المخدرات، رسالة ماجستير " غير منشورة "، قسم العلوم الاجتماعية بأكاديمية نايف العربية للعلوم، 2000م، ص 85 .

12- محمد الشيخ محمود، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأسياء والجائحون، دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 6 2010م، ص 56 .

13- بشرى عبدالهادي أبوليله، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك، رسالة ماجستير " غير منشورة "، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002م، ص 45 .

14- نزيه أحمد الجندي، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، 26، (3)، 2010م، ص 57 .

15- وليد حمادة، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، (26)، 2010م، ص 271 .

16- إنعام بنت أحمد عابد شعبيي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير " غير منشورة "، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2009م، ص 120 .

17- نجاح رمضان محرز، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 21 (1)، 2005م، 319 .

18- فضيلة عرفات محمد سليمان سباعوي، الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، ص 95 .

19- زاهي الراشدان عبدالله، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، 2005م، ص 70 .

20- علي تركي القريشي، التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 15 (2)، 2012م، ص 292 .

21- محمد جبر دريب، دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستنكار لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 2013م، ص 13 .

22- زياد بركات غانم، التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، دراسات عربية في علم النفس، 4 (3)، 2005م، ص 138 .

23- سهام بنت يوسف، كيف نعلم أبناءنا التفكير الإيجابي الناقد والسليم، وزارة التربية والتعليم، دورية التطوير التربوي، عمان، 2005م، ص 36.

24- أحمد إبراهيم، دراسة في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي عند أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1990م، ص 93 .

25- منال علي محمد الخولي، أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2014م، ص 52 .

26- بهاء عبد القادر عواد، دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات المركز، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م.

27- سهير يونس، إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013م.

28- أحمد عيسى بكير، الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير " غير منشورة " جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، 2013م .

29- نعمات علوان، وزهير النواجحة، علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد الحادي والعشرين، العدد الأول، 2013م، ص 20 .